

برنامج كلمة مضيئة (2) فضيلة الشيخ عبد القادر شيبة الحمد

عبدالقادر شيبة الحمد

فأعلم كلمة شجرة ثابتت كلمة مضيئة مضيئة. الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين الاكملان على خاتم النبيين وامام المرسلين وعلى الله وصحابته الطيبين الطاهرين ومن سلك سبيلهم وترسم خطاهم ونهج مناهجهم - 00:00:06

الى يوم الدين اما بعد من نعم الله على المؤمنين من هيا لرسوله صلى الله عليه وسلم نساء كنا او عية من اوعية العلم ينقلنها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:01:16

مر علينا في احاديث كثيرة منها عن ام سلمة رضي الله عنها قد دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد العصر واخذ يصلي ركعتين بعد العصر وقلت للجارية - 00:01:37

قومي الى جنبه تقول ام سلمة لجاريتها قومي الى جنبه وقولي له سمعتك ام سلمة تنهى عن الركعتين بعد العصر واراك تصليهما سمعتك ام سلمة تنهى عن الركعتين بعد العصر - 00:02:08

واراك تصليهما فان اشار اليك من فقهها رضي الله عنها تقول لخدمتها اذا اشار اليك الرسول يعني بتاخد تأخري لا لا رجعي لا قال فلما قامت الجارية الى جنب رسول الله - 00:02:31

صلى الله عليه وسلم وقالت سمعتك ام سلمة تنهى عن الركعتين بعد العصر واراك تصليهما واسرار اليها فاستأخرت فلما سلم قال يا بنت ابي امية هما الركعتان بعد الظهر انا يعني جاعني وفدي من كذا - 00:02:51

وشغلوني عن الركعتين بعد الظهر. السنة الرابطة بعد صلاة الظهر فهما هاتان واخذ من ذلك اهل العلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقضي ما فاته من السنن ان كان اكثر اهل العلم - 00:03:14

يررون ان هذا من خصوصيات رسول الله صلوات الله وسلامه عليه خصوصيات الرسول عليه السلام انه كان يقضي ما فاته من السنن وانه كان لا يعمل عملا صالحا الا ويحافظ في الغالب عليه - 00:03:34

صلاة الله قال يعني افضل الاعمال الى الله ادومها يداوم عليها الانسان من الاعمال الصالحة. وان قل وطبعا المعلوم عند اهل العلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يعني تحفظ ام سلمة - 00:03:50

عن رسول الله من الاحاديث التي رواها البخاري ومسلم وغيرهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا صلاة بعد العصر. حتى تغرب الشمس عندنا احاديث صريحة يعني في اشد الوضوح ظد هذا. اين ذلك؟ قلنا في البخاري ومسلم - 00:04:11

ان عمر بن الخطاب كان يضرب من يراه يصلي بعد العصر ركعتين عمر بن الخطاب طبعا ام سلمة فهمت ان الصلاة بعد العصر لا تجوز ولذلك استنكرت ان يعني استغربت ان يصلي رسول الله في هذا الوقت حتى علمها بأنه يقضي فائقة الظهر من السنة - 00:04:32

لانشغاله بوفد من جاء في البخاري ومسلم عن ابن عباس رضي الله عنهما ان عمر ابن الخطاب رضي الله عنه كان اذا رأى رجلا يصلی بعد العصر في المسجد اخذته يقول عبدالله بن عباس وامسكته بيدي ويضربه عمر - 00:04:54

تقديرنا له وتأديبنا له على مخالفة امر رسول الله صلى الله عليه وسلم والقاعدة عند العلماء انه اذا اجتمع امر ناهي تناقض ونادي ان يتناقض القاعدة عند اهل العلم انه اذا اجتمع خبران عن نصار عن رسول الله. واحد يقول افعل واحد يقول لا تفعل - 00:05:11

ان القاعدة يقدم الناهي على الامر لأن النبي عليه الصلاة والسلام يقول اذا امرتكم بامر فاتوا منه ما استطعتم. واذا نهيتكم عن نهيمهم فاجتنبوا هذا واحدة وطبعا حديث عمر صريح - 00:05:33

و ايضا اذا قلنا من نام عن صلاة العن سهي هذا الحديث يدل دالة واضحة جلية على خلاف ما يزعمون فان في هذا الحديث ان النبي

كان في غزوة طال بهم السورة بالليل حتى تبعوا حتى تخشى النبي عليه السلام ان يناموا قبل الفاجر - 00:05:49
صلوة الفجر قال النبي من يكلا لنا الصبح فقال بلال انا يا رسول الله. انا اكلنا لكم الصبح فجلس بلال واخذ رمحه واستند الى ناقته
00:06:11 واخذ ينظر الى جهة الشرق ليرى الفجر الصادق اذا اذا برق -

ونام الناس ونام معهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان اول من استيقظ على الاطلاق نبي الله وحبيبه صلى الله عليه وسلم
وعندما نظر الى الشرق وجد حاجب الشمس قد برق. يعني جزء من الشمس صرف الافق بابن والجزء لا يزال تحت الافق - 00:06:32
فنظر الى بلال واستيقظ وقال يا نبي الله اخذ بي الذي اخذ بك انت نمت وانا نمت كذلك فامرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
ينتقلوا امرهم رسول الله ان ينتقلوا من المكان وجاء في الحديث. اذ رواه بعض رواة الحديث - 00:06:52
لا اظن الترمذ او غيره من سمعتasher وجه رواه البخاري من ابا اكسر من وجهه. ومسلم من اكسر من وجه وكلهم في البخاري ومسلم.
حتى اذا ارتفعت الشمس وفي رواية في مسلم والبخاري حتى اذا استقلت الشمس - 00:07:10

وكلها تدل على انهم لم يصلوا في وقت طلوع الشمس وبروزها وهؤلاء يقولون انها صلاة لا سلام صلى فانبي لم يصلني حتى
ارتفعت الشمس حتى ارتفعت الشمس وعمل عمر بعد رسول الله وعمل الائمة ولم يوجد ابدا في اي كتب من الكتب التي كتبت
00:07:25

في عصر النبوة او عصر يعني بقية عصر الصحابة او عصر التابعين الى ان جاء الشافعي رضي الله عنه رحمه الله وهو الذي فصل بين
ذات السبب التي واني اقول لهؤلاء - 00:07:46
صلوة العيد صلاة ذات سبب فلماذا لا تصلي عند طلوع الشمس؟ وهي من زاوية الاسباب. يعني اذا اجتمع الناس عند طلوع الشمس او
قبل ماذا لا يصلون؟ وانما يصلون اذا ارتفعت الشمس في وقت حل النافلة. يقولون هذا وقت حل النافلة - 00:07:58
يعني بعد حوالي عشر او خمسة اشهر دقيقة من طلوع الشمس. هذا مثال. من الامثلة التي تدل دالة قاطعة على انه اذا اجتمع حظر
وامر عمل واذا وخصوصا اذا كان لكل من النصين عموم وخصوص - 00:08:13
اذا كان لكل نفس يكون النص عامة من وجه قص من وجهه. والنص الآخر عامة من وجه خص من وجهه. فيعمل يعني مسلا صلاة العصر
في قول النبي لا صلاة بعد العصر. هذا يحدد - 00:08:30

نفي الصلاة بعد العصر. لحدد الوقت بأنه بعد العصر وعموم الصلاة. يعني كانت نافلة او غير نافلة. بهالشكل ده. خصوصا التطوع
المطلق واذا دخلت انت بعد صلاة العصر لا تصلي تحية المسجد - 00:08:44
لا تصلي تحية المسجد. لأن طبعا يعني حملنا عموم كل نص على قدوس الاخر. فيعمل بكل واحد اذا دخلت في اي وقت فيه الصلاة
صلوة النافلة لا تسجد حتى تصلي ركتتين. اذا دخلت بعد الظهر الى العصر واذا دخلت بعد المغرب الى العشاء واذا دخلت بعد العشاء
الى الفجر - 00:09:03

لا تصلي. واما بعد الفجر ففيه روایتان يعني من فاتته صلاة سنة الفجر ودخل والناس يصلون الفجر الجماعة. دخل معهم في الجماعة
وفاتته السنة فمن فاتته السنة رأى النبي صلى الله عليه وسلم رجلا يصلى بعد الصبح فيعني مثل هذه فقال الصبح اربعة - 00:09:23
وانكر عليه. ثم رأى رجلا بعد ذلك بدم يصلى بعد الصبح فلم ينكر عليه. قال العلماء هذا يدل على ان النهي للتتنزيه النهي لهذا للتتنزيه
إنشاء للتتنزيه. ونحن عندما ننظر الى فقه ام سلمة رضي الله عنها وفهمها لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم. واجابة -
00:09:47

رسول الله انت باب من ابواب العلم عظيم مرت ام سلمة ومن مواقفها التاريخية التي يندر ان يقع يعني ما علم لرجل وقف موقفها ولا
لامرأة اخرى مثلها ان النبي عليه الصلاة والسلام عندما ذهب يوم الحديبية - 00:10:09
وعقد الصلح بينه وبين كفار مقيريش وكتب كتاب القضي كتبوا بسهيل بن عمرو عن المشركيين اهل مكة ورسول الله عن عن
المؤمنين وكتبوا الكتاب امر النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه كانوا جاؤوا محاربين - 00:10:30
كان جاؤوا محاربين من ديني محاربين ويسيرون الهدي. محاربين يريدون عمل العمارة تصدتهم قريش عند الحديبية ولما نزل النبي

عند الحديبية وتم كتابة العقد عن صلح الحديبية امر النبي اصحابه صلى الله عليه وسلم رضي الله عنهم ان ينحروا هداياهم ويحلقوا رؤوسهم. ان ان ينحروا هداياهم ويحلقوا رؤوسهم - 00:10:52

فلم يقم احد النبي يأمره يقول انحروا هداياكم واحلقوا رؤوسكم فلم يقم احد غضب النبي صلى الله عليه وسلم انه انه لم يطعه احد بيعة الرضوان هذول فلما دخل عليهم - 00:11:16

لما دخل على ام سلمة قال انظري ماذا فعل الناس قالت يا رسول الله شف انظر للعقل الراجح للمرأة التي يساوي عقلها مئات الرجال. ما اقول مئات النساء مئات الرجال - 00:11:41

فوق تبوك المسلمين من شر كبير عندما قالت للنبي عليه الصلاة والسلام ارى يا رسول الله لن تخرج من منزل ام سلمة ان تخرج ولا تكلم الناس يعني لا تقول لهم في الحرب او لا تنحرروا. لا تتحدث معهم - 00:11:55

وانحر هديك واحلق راسك فقام خرج النبي اخذ بمشورة ام سلمة رضي الله عنها ونعم المستشار اخذها النبي عليه السلام وعندما خرج لم يكلم احدا من اصحابه ومن فضله اليه في حالة من الغضب والهاجة - 00:12:09

يعني كيف حرموا من عمراتهم ويتحللون فقام النبي عليه الصلاة والسلام ونحر هديه ودعا بالحلاق فلما دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحلاق اقبل المسلمون بعضهم على بعض من اهل الحديب من اهل بيعة الرضوان - 00:12:26

وكل واحد للثاني رأسه وهو يحلق حتى كادوا من شدة الغضب يذبح بعضهم بعضا. وهو يحلق رأسه بالموسي يكاد يقطع رأسه بالموسي من شدة الغضب وطبعا هذا عندما يعني كان بعظيم المشورة التي اشارتها حبيبة رسول الله صلى الله عليه وسلم ام - 00:12:43

سلمة رضي الله عنها وانت تجد في كثير من الاحاديث وكثير من الاخبار التي رويت عن السما تبين يعني نواحي فقهية في غاية الارتفاع. يعني مسلا لما نزلوا ليلة الحج حجة الوداع - 00:13:08

ام سلمة آآ استأندت فاذن لها وسودة بنت زام واذن لها وكانت ام سلمة بعدها كبرت وعميت رضي الله عنها كانت تقول لعبدتها انظر القمر اذا غاب القمر علمي وكان اذا غاب القمر ليلة المزدلفة تفيض - 00:13:24

رضي الله عنه هذا بالنسبة لحديثنا عن ام سلمة رضي الله عنها وبعد ام سلمة نتحدث عن احدى الشهيرات من امهات المؤمنين وهي زينب بنت جحش ابن رئاب. الاسدي من اسد خزيمة والى حلقة قادمة ان شاء الله - 00:13:49

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته كلمة كلمة مضيئة مضيئة - 00:14:12